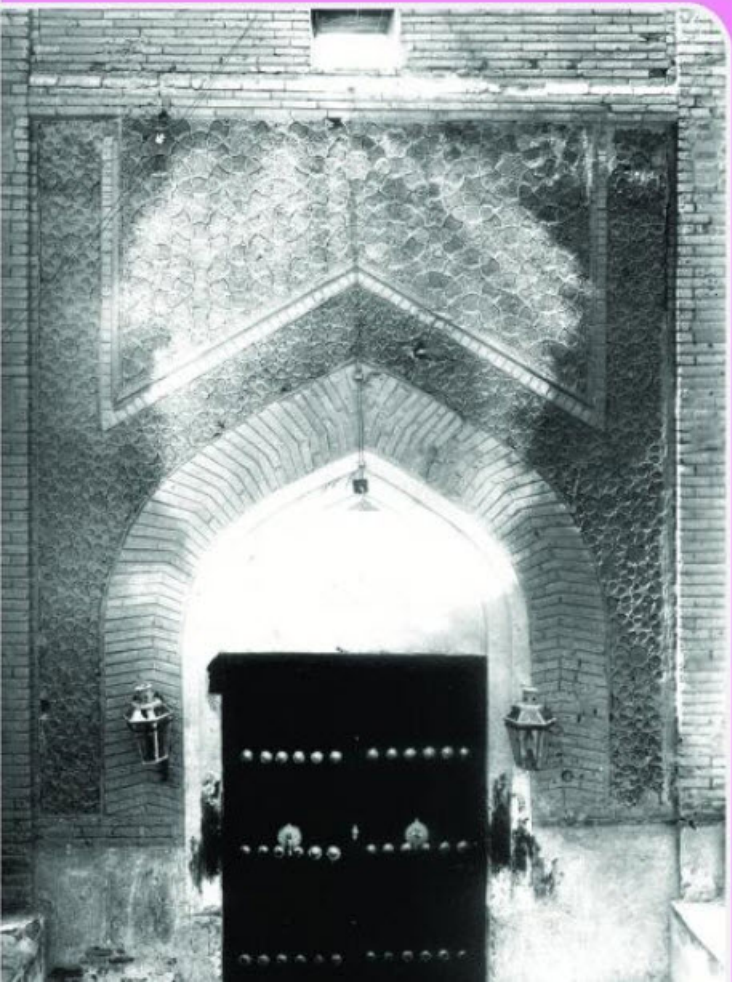


# حولية الكوفة

دورية سنوية محكمة، تعنى بالدراسات والبحوث التراثية والمعاصرة المتخصصة بشؤون مدينة الكوفة ومسجدها للعظيم  
تصدر عن أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به - العدد الرابع - شهر رمضان - ١٤٣٥ هـ / تموز - ٢٠١٤ م



٤



دار الأوقاف الشيعية  
إدارة مسجد الكوفة  
والمزارات الملحقة به

المشرف العام  
السيد موسى تقي الخلخالي

رئيس التحرير  
د. كامل سلمان الجبوري

# من القيروان إلى الكوفة

- شعر -

الشاعر التونسي الأستاذ: نور الدين صمود

سبقتنا أشواقنا ومنايا  
وبينا في الوهم صرح خيال  
واختصرنا المدى بوثة شوق  
وسمعنا لشهرزاد حديثاً  
فامتطيناه منذ أمس ورحنا  
وتركنا أوطاننا وحمانا  
نحن في أرضنا وإن شطت الدار  
ورأينا الفرات يسخو كريماً  
إذ تهادى بين الرصافة والكرخ  
العراق السخي عرس عطاء  
إيه بغداد يا انبثاق فجر  
كأن تموز بدء عهد جديد  
اسمك العذب في الشفاء ربيع  
سبح الطرف في بحار دهل  
يا ربى العز والحضارة تيهي  
(حمورابي) أبو الشرائع أرسى  
وعلى برج بابل رسم الخل  
وأتى كوفة المعالي فأبقى  
حينما استشهد الإمام وخرت  
و (علي) وكان رب المعالي  
فاحملي يا سماء أسمى صلاة  
حملتني السلام (مجردة) الفيح

فالتقينا في الحلم قبل لقانا  
ومضينا نُشيد البنينا  
وطوينا الزمان حتى طوانا  
عن بساط يطوي الفضا والزمانا  
نسحب السحب أثراً أردنا  
فوجدنا رغم البعاد حمانا  
لقينا الأصحاب والخلانا  
وسمعنا لدجلة ألحانا  
وغنى لحن الصبا سكرانا  
يمنع الحب والاخا طوفانا  
أمر المجد أن يكون فكانا  
صفع الظلم فانتثنى خزيانا  
يملاً السهل والربى ريحانا  
تترك الفكر حالماً نشوانا  
واحملي مشعل النهى صولجانا  
فيك قانونه الذي قد هدانا  
مد خطاه فحير الأزمانا  
مسحة الحزن في عيون الحزانى  
دولة الحق واصطلت نيرانا  
علم الشعر والهدى والبيان  
من قلوب في حبه تتفانى  
ساء لما تدفقت في حمانا

(\*) ألقاها في مؤتمر الأدباء العرب، مهرجان الشعر في الكوفة سنة ١٩٦٥.

قالها يصف ليلة سمر قضاها مع جماعة من الأدباء على شاطئ الفرات شمال مدينة الكوفة بحضرة العلامة الشهير السيد محسن الأمين العاملي (ره) عند زيارته النجف سنة ١٣٥٢هـ ١٩٣٣م.

يتهادى بين الربى جدلانا  
ألف شوق يعطر (الإيوانا)  
عرف العز والعلى والأمانا  
وهو من شيد المعالي وصانا  
وأبث الإخلاص والإيماننا  
أارق قد ثار فاغتندى بركانا  
فارتدى حلة اللظى شيطاننا  
حاملات بند الجهاد عيانا  
إذ نسجنا للغاصب الأكفانا  
لذويها فذلك بعض منانا  
وركي نعتلي ونعظم شاننا  
بعدما نملاً الدروب اترانا  
فلنوحّد قلوبنا وهواننا  
ولنقوم على الطريق خطانا  
في سماها وتملاً الأكوانا  
مس وننسى البغضاء والأضغانا  
ونسجنا لها الإبا طيلسانا  
سنة النوم وافتح الأجفانا  
فلنوحّد أوطاننا وقواننا



والدماء التي عليه دمانا  
وفلسطين تطلب النيرانا  
والسنون التي تضيع حزانى  
رق شعراً أو استطيب بياننا  
بل يشيع الفتور والخذلانا  
إن غضبنا فلندخل الميدانا  
ولنثرها \_ على العدو \_ عوانا  
فكفانا من الكلام كفانا



من رياض الخلود كيما ترانا  
عزمك الصلد في مجاري دمانا  
نستعيد الحمى السليب المهانا  
ولتبارك بروحك المهرجانا



للفرات الحبيب يمشي وثيداً  
من روابي (قرطاج) يحمل قلبي  
ومن (القيروان) والضاد فيها  
من بلادي من (حنبل) بلادي  
أحمل الحب في يميني وقلبي  
الجناح الشرقي للمغرب الجب  
أمطر الغاصب اللعين لهيباً  
علم الثورة الشعوب فثارت  
فاستقلت إفريقيا وبنوها  
إن تكن أرضنا الحبيبة أضحت  
نحن نصبو لوحدة المغرب المنص  
وننادي بوحدة العرب لكن  
إن أردنا للعرب وحدة صف  
ولنسر في الطريق جنباً لجنب  
شيمة الشمس أن تضيء وتعلو  
فلنكن أمة تواكبنا الش  
قمم المجد نحن صغنا ذراها  
إيه يا مجد أيقظ العرب واطرد  
طرد الذئب والرعاة استفاقوا

وفلسطين أي جرح ثخين  
ما ترانا نقول؟ شعراً بديعاً؟  
الليالي التي تمر عجافاً  
والكلام الذي يقال جزافاً  
ليس يجدي وليس يسطيع شيئاً  
لا أريد الكلام فهو فراغ  
ولنقل للظلام زل وترحزح  
ولنسر للجهاد صفّاً عتيداً

صهرطه، أبا الشهيدين أشرف  
ولتوحد صف العربيه، واجعل  
كي نرى العرب وحدة لا تضاهى  
يا إمام الهدى دعوتك فاسمع